ابرا الاكمه والابرص واحيا الميت وغيرهما فما كان جوابهم
بعد هذا ان قالوا انا تطيرنا اي تشامنا بكم وذلك ان
المطر حبس عنهم فقالوا اصابنا هذا بسومكم ولا تستقروا
بهم ما دعوه واستقباحهم له ونفرتهم عنه قالوا
لئن لم تنتهوا اي عن مقالتكم هذه لنرجمنكم اي
لنقتلنكم قال قتادة بالحجارة وقيل لنشتمنكم وقيل
لنقتلنكم اشد قتله وليمسنكم اي لا من غيرنا
عذاب اليم كانهم قالوا لا نكتفي برجمك بحجر او حجرين
بل نديم ذلك عليكم الى الموت وهو العذاب الاليم
او يكون المراد وليمسنكم بسبب الرجم منا عذاب
اليم اي مولم وان قلنا الرجم الشتم فكانهم قالوا ولا
يكفينا الشتم بل شتم يودي الى الضرب والالم
الحسي واذا قرينا المهم بمعنى مولم فالفعيل بمعنى
مولم مفعل قليل ويحتمل ان يقال هو من باب قوله
تعالى عيشة راضية اي ذات رضا اي عذاب ذو الم
فيكون فعيل بمعنى فاعل وهو كثير ثم اجابهم المرسلون
بانه قالوا طايركم اي سومكم الذي احل بكم البلا معكم
وهو اعمالكم القبيحة التي منها تكذيبكم وكفركم فاصابكم
الشوم من قبلكم وقال بن عباس والضحاك حظكم من
الخير والشر والهمزة في قوله تعالى ائن ذكرتم اي وعظتم
وخوفتم همزة استفهام وجواب الشرط محذوف اي

طيرتم

طيرتم وكفرتم فهو محل الاستفهام والمراد به التوبيخ وقرا
نافع وابن كثير وابو عمرو بتسهيل الثانية وادخل
قالون وابو عمرو بينهما الفا وورش وابن كثير بغير ادخال
والباقون بتحقيقهما مع عدم الادخال ولما كان ذلك
لا يصح ان يكون سببا للطير بوجه اضربوا عنه بقولهم
بل اي ليس الامر كما زعمتم في ان التذكير سبب التطير
له انتم قوم اي عادتكم ما اتاكم الله من القوة على القيام
فيما تريدون مسرفون اي عادتكم الخروج عن الحدود
والطغيان فعوقبتم لذلك ولما كان السياق لان ال
بيد الله تعالى فلا هادي لمن يضلل ولا مضل لمن
هدى فهو يهدي البعيد في البقعة والنسب اذا اراد
ويضل القريب فيهما اذا اراد وكان بعد الدار ملزوما
في الغالب لبعد النسب قدم مكان المجي على فاعله بيانا
لان الدعا نفع الاقصى ولم ينفع الادنى قال تعالى
وجاء من اقصى المدينة اي بعد بعد فيما مر في القصص
ولاجل هذا الغرض عدل عن التعبير بالقرية وقال
لانها ادل على الكبر المستلزم بعد الاطراف وجمع الاخلاط
ولما بين الفاعل بقوله تعالى رجل بين اهتمامه بالنهي
عن المنكر ومسابقته الى ازالته كما هو الواجب بقوله
تعالى يسعى اي يسرع في مشيه فوق المشي ودون
العدو حرصا على نصيحة قومه تنبيه في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)